

تقتصر - نظرا للظروف الموضوعية الراهنة - على حماية الثورة واحتضانها ، فان مسؤولية توجيه حركة التحرر العربي بشكل مباشر تقع على الثورة الفلسطينية نفسها . لكن قولنا هذا يريد ان يعني ان حركة التحرر العربي هي في المنظور التاريخي الحركة الام للثورة العربية ، في حين ان الثورة الفلسطينية ، ازاء المتردي في الواقع القومي ، تحتزن طاقات ثورية تتعدى مجرد التصدي للكيان الصهيوني ومشاريعه العدوانية والتوسعية الى كونها كما قلنا خميرة الثورة العربية المحتملة .

يترتب على ادراكنا للمحاذير التي اشرفنا اليها ان تكون حركة التحرر العربي واعية لدورها المساند ولحقها في الاسهام في قرارات الثورة الفلسطينية الا ان الظروف التي تجتازها المنطقة وخطورة المؤامرات على الثورة الفلسطينية قد تستوجب احيانا ان لا تعامل الثورة حركة التحرر او بعض فصائلها بالمثل فالثورة محقة ان تنتظر من حركة التحرر كل عون ، في حين ان حركة التحرر العربي لا يمكن ان تتوقع المستوى نفسه من العون او المساندة ، فحركة التحرر هي المستفيدة في نهاية الامر من كل انجازات الثورة الفلسطينية . فنضالات حركة التحرر العربي في كافة ارجاء الوطن العربي لا يمكن ان تكون اولويات الثورة الفلسطينية ، لكن اولويات الثورة الفلسطينية هي بالضرورة اولويات حركة التحرر العربي . قد يبدو ذلك مفارقة ، لكن المنظور القومي لواقعنا الراهن يجعل ، ما يبدو وكأنه مفارقة ، المسؤولية التاريخية لحركة التحرر العربي .